

Distr.: General  
1 May 2000  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الخامسة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة الخامسة والخمسون  
البنود ٢٧ و ٣٠ و ٥٠ و ٧٤ و ٧٥ من القائمة الأولية\*  
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية  
تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الجديد للتنمية في أفريقيا في التسعينات  
بما في ذلك التدابير والتوصيات المتفق عليها في استعراض منتصف  
مدة البرنامج  
أسباب الصراع في أفريقيا وتحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة فيها  
نزع السلاح العام الكامل  
استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة الاستثنائية  
الثانية عشرة

رسالة مؤرخة ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ موجهة من الممثل الدائم لليابان  
لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

أتشرف بأن أحيل طيه التقرير الموجز الذي أعده الرئيس عن الندوة الدولية بشأن  
أدوار المنظمات دون الإقليمية وغير الحكومية في مبادرات منع نشوب النزاع ومبادرات  
السلام في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (انظر المرفق)، التي عقدت يومي ٢٨ و ٢٩ آذار/  
مارس ٢٠٠٠ في طوكيو تحت رعاية وزارة خارجية اليابان ومعهد دراسات السياسات  
الدولية.

وسأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق  
الجمعية العامة، في إطار البنود ٢٧ و ٣٠ و ٥٠ و ٧٤ و ٧٥ من القائمة الأولية، ومن وثائق  
مجلس الأمن.

(توقيع) يوكيو ساتوه

السفير فوق العادة والمفوض

الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة

\* A/55/50.

## مرفق الرسالة المؤرخة ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ الموجهة من الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

### المنتدى الدولي بشأن أدوار المنظمات دون الإقليمية وغير الحكومية في مبادرات منع نشوب النزاع ومبادرات السلام في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

طوكيو، ٢٨ و ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٠

#### تقرير موجز من الرئيس

عن القلق بأن أفريقيا يمكن أن تتخلف أكثر عن بقية العالم ما لم تتخذ الإجراءات الملائمة في هذا الشأن.

٢ - وفي السنوات الأخيرة، ما فتئت المنظمات الإقليمية والمنظمات دون الإقليمية والمنظمات غير الحكومية تقوم بدور متزايد الأهمية في منع نشوب النزاعات وتسويتها، إلى جانب بعض الأدوار الهامة التي يقوم بها فرادى الدول والأمم المتحدة.

٣ - وفيما يتعلق بالنهج الحديث المتعلق بمنع نشوب النزاعات وتسويتها اكتسبت مفاهيم مثل مفهوم إنشاء ثقافة سلم أهمية متزايدة كأساس للفكر. وهناك اعتراف بالأهمية المتزايدة لـ "النهج الشامل" بوصفه طريقة عملية للتصدي للنزاع تتعاون فيه جهات مختلفة في مختلف مراحل النزاع، باستخدام مجموعة متنوعة من التدابير (منها ليس فقط التدابير الدبلوماسية، بل وكذلك المساعدة الاقتصادية، والترتيبات الأمنية، وأنشطة الإغاثة الإنسانية، والمساعدة على إرساء الديمقراطية، الخ).

#### ٢ - ضرورة التعاون بين الجهات الفاعلة المختلفة

١ - يمكن العمل على منع نشوب النزاعات وتسويتها بفعالية من خلال التعاون الفعال بين مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة مثل الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، والمنظمات دون الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، والمناخين. وبعبارة أخرى، يمكن التعبير عن عملية منع نشوب

عقدت الندوة الدولية بشأن أدوار المنظمات دون الإقليمية وغير الحكومية في مبادرات منع نشوب النزاع ومبادرات السلام في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يومي ٢٨ و ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٠ في طوكيو. واشترك في رعاية هذه الندوة وزارة خارجية اليابان ومعهد دراسات السياسات الدولية، كما دعمتها مؤسسة "أساشي شيمبون". والوثيقة التالية هي التقرير الموجز الذي أعده الرئيس عن الآراء التي تبادلها أعضاء الأفرقة المشتركة في الندوة.

#### ١ - الحالة الراهنة (الاعتراف بأن النزاعات في أفريقيا مسألة بالغة الأهمية دولياً)

١ - تنشأ النزاعات في أفريقيا من عوامل سببية متداخلة ومعقدة. ومن هذه الأسباب على سبيل المثال تعيين الحدود بصورة تعسفية، والفقر، والنزاعات فيما بين مختلف الفئات العرقية (والصعوبات المواجهة في مجال التعايش)، وانعدام الحكم الجيد، والخلافات بشأن الحق في استغلال الموارد الطبيعية النادرة. ولا نبالغ إذا قلنا إن الحالة في أفريقيا تزداد خطورة. وتتسم هذه الحالة الخطرة في أفريقيا بالوقوع في دائرة مفرغة حيث يؤدي كل وقف للقتال بين الأطراف المتنازعة مراراً وتكراراً إلى تجدد النزاع، فضلاً عن نشوب نزاعات أخرى. وهذه المسألة تشكل مصدر قلق بالغ وملحة في نظر المجتمع الدولي. وأعرب أيضاً مشتركون من أفريقيا

وتسويتها، وأنها حققت بالفعل بعض المنجزات في هذا المجال.

٢ - على أساس هذا الرأي القائل أن المنظمات دون الإقليمية تقوم حالياً بوضع ترتيبات قانونية ومؤسسية لتعزيز قدرتها في مجال منع نشوب النزاعات وتسويتها، توصل المشتركون إلى توافق في الآراء على وجوب بذل مزيد من الجهود لا سيما اتخاذ ترتيبات تتعلق بالاتصال الفعال مما يؤدي إلى بناء الثقة المتبادلة بين الدول الأعضاء، وتعديل مصالح كل منها، وعملية صنع القرار في المنظمات، وأساليب عملها، ضمن أشياء أخرى.

٣ - واعترف المشتركون بأن على المنظمات دون الإقليمية أن تولي اهتماماً ببناء نظم الإنذار المبكر الخاصة بها، وأنه أيضاً على الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية أن تبذل جهوداً عملية لبناء متكامل وفعال لنظام للإنذار المبكر ذي ثلاث مستويات. وأشار المشتركون إلى تأخر استجابة المجتمع الدولي في مواجهة النزاعات في أفريقيا في التسعينات، وأكدوا، مع إدراكهم ضرورة الاستجابة والعمل في مرحلة مبكرة، أكدوا أهمية الجهود المبذولة من أجل إزالة الفاصل الزمني بين الإنذار المبكر والاستجابة المبكرة.

٤ - وأعرب المشتركون عن دعمهم للجهود التي تبذلها المنظمات دون الإقليمية من أجل معالجة المشاكل الأمنية مثل انتشار الأسلحة الصغيرة، والاتجار بالبضائع غير المشروعة، والمشاكل البيئية، وذلك من خلال البرامج الإقليمية.

٥ - وأعرب المشتركون أن باستطاعة المنظمات أن تقوم بدور هام في مرحلة ما بعد النزاع، مثل رصد وقف إطلاق النار أو نزع السلاح والتسريح والإدماج. واتفق المشتركون على وجوب التعجيل ببحث مسألة تكديس الأسلحة الصغيرة وانتشارها في أماكن متفرقة، التي تعتبر من أهم

النزاعات وتسويتها بوصفها جهوداً تعاونية تبذلها جميع الجهات الفاعلة المعنية. وسوف تكون عملية منع نشوب النزاعات وتسويتها أكثر فعالية وكفاءة إذا عملت هذه الجهات بتعاون أوثق وبطريقة تكمل فيها كل جهة فاعلة الأخرى. ولهذا الغرض، أعرب المشتركون عن الرأي أنه ينبغي تحديد معيار معين من السلوك للجهات الفاعلة كما أن عملها ينبغي أن يكون مطابقاً للقانون الدولي، لا سيما ميثاق الأمم المتحدة. وتوصل المشتركون في الندوة إلى توافق في الآراء مفاده أنه ينبغي للأمم المتحدة، لا سيما مجلس الأمن، أن يقوم بدور رئيسي في منع نشوب النزاعات وتسويتها. بيد أنه أثار المشتركون مسألة لزوم إجراء المزيد من المناقشات لتحديد الجهة التي تقوم بدور المنسق المسؤول عن تحديد أدوار كل جهة من الجهات الفاعلة وكيفية تحديد تلك الأدوار. ولاحظ المشتركون أن الجهة المنسقة المسؤولة عن تحديد الأدوار يمكن أن تختلف باختلاف حالات النزاع.

٢ - وبينما أعرب المشتركون في الندوة عن الرأي أن باستطاعة مؤسسات البحث أن تقدم مساهماتها الفكرية في مجال منع نشوب النزاعات وتسويتها، اعترفوا بضرورة نشر نتائج البحوث، وتبادل المعلومات بين المنظمات دون الإقليمية ومؤسسات البحث، وتشجيع الاتصال بين المؤسسات، وتأكيد ضرورة دعم المجتمع الدولي لهذه المؤسسات.

٣ - وأكدت الندوة على ضرورة زيادة مشاركة المرأة في منع نشوب النزاعات وتسويتها.

٣ - الجهود التي تبذلها المنظمات دون الإقليمية لتعزيز قدراتها والتدابير العملية التي تتخذها من أجل تحقيق تحسينات

١ - قدر المشتركون أن المنظمات دون الإقليمية التزمت بالفعل بالقيام بأدوار فعالة في مجال منع نشوب النزاعات

الداخلية والسلامة الإقليمية القائمة على السيادة الوطنية، يمكن أن تعوق المجتمع الدولي من العمل على منع نشوب النزاعات وتسويتها، فإن هناك وظائف هامة تقوم بها المنظمات غير الحكومية حظيت باعتراف واسع لدى المشتركين، ويمكن تلخيصها على النحو التالي: أولاً، باستطاعة المنظمات غير الحكومية أن تؤثر في الرأي العام الدولي عن طريق إبلاغ المجتمع الدولي بالسياسات أو الإجراءات التي لا يخلو تنفيذها من مشاكل والتي تمارسها أطراف النزاع. وثانياً، بإمكان المنظمات غير الحكومية القيام بدور الإنذار المبكر بسبب اتصالها الوثيق بالسكان المحليين من خلال أنشطتها المختلفة على مستوى القاعدة. وثالثاً، باستطاعة المنظمات غير الحكومية الوصول إلى جميع الأطراف المعنية تقريباً، بما فيها ليس فقط الحكومات، بل وكذلك القوى المناهضة للحكومات. ورابعاً، تتوفر لدى المنظمات غير الحكومية بصفاتها أطرافاً ثالثة محايدة ونزيهة إمكانيات كبيرة لتشجيع التفاهم المتبادل والمصالحة بين أطراف النزاع.

٢ - وعلى أساس المهام المبينة أعلاه، يمكن تحديد أدوار عملية للمنظمات غير الحكومية في مجال منع نشوب النزاعات وتسويتها على النحو التالي. ويمكن وصف هذه الأدوار بأنها مهمة اتصال مكتملة لعمليات "المسار رقم ١" التي تقوم بها الأجهزة الرسمية مثل المنظمات الدولية و/أو فرادى الحكومات:

- (أ) نشر إشارات الإنذار المبكر؛
- (ب) ممارسة الوساطة والمصالحة؛
- (ج) التأثير في الرأي العام العالمي؛
- (د) القيام بأنشطة الإغاثة الإنسانية؛
- (هـ) القيام ببعض أنشطة في فترة النزاع، تتعلق بترع السلاح والتسريح والإدماج (نزع الأسلحة الصغيرة

أسباب اتساع رقعة النزاعات الإقليمية وامتدادها فترات طويلة. وتم التوصل إلى توافق في الآراء على أن إعلان الاتحاد الاقتصادي لدول غرب أفريقيا للوقف الاختياري لاستيراد الأسلحة الخفيفة وتصديرها وإنتاجها خطوة هامة، وأنه ينبغي التعجيل باتخاذ إجراءات مماثلة في بقية المناطق الأفريقية.

٦ - وبالإضافة إلى ذلك، توصل المشتركون إلى توافق في الآراء بأنه ينبغي إجراء المزيد من المناقشة بشأن مسألة ما إذا كان ينبغي تعيين المنظمات الإقليمية أو دون الإقليمية كمراكز اتصال، حيثما اقتضى الأمر ذلك، بوصفها الجهات المتلقية الرئيسية للمساعدة الدولية. واعترف المشتركون بالدور الرائد للأمم المتحدة في هذا المجال، فضلاً عن ضرورة دعم الجهود الرامية إلى تمكين منظمة الوحدة الأفريقية من التعاون مع المنظمات دون الإقليمية.

٧ - وفي حين تعمل كل منظمة دون إقليمية في ظروف مختلفة عن الظروف التي تعمل فيها بقية المنظمات فإنها تشترك في العديد من الجوانب. وإذا افترضنا أن تبادل خبرات الماضي بين المنظمات دون الإقليمية يعود بالنفع عليها جميعاً، فإنه ينبغي بحث تشجيع مثل هذا التبادل المشترك لأنشطة التعاون الأخرى.

#### ٤ - أدوار ووظائف المنظمات غير الحكومية وضرورة تعزيز مشاركتها

١ - من الممكن تماماً أن تقوم المنظمات غير الحكومية بأدوار هامة في منع نشوب النزاعات وتسويتها في أفريقيا حيث تنشب معظم النزاعات داخل الدول بحكم طبيعتها، وكذلك خلال فترة بناء السلم بعد النزاع. ويعترف المشتركون بالأمل المتزايد الذي يعقده المجتمع الدولي على أدوار المنظمات غير الحكومية. وفي ظل هذه الظروف، وحيث يمكن أن تعوق مبادئ عدم التدخل في الشؤون

- ٥ - طلب إلى الحكومة اليابانية
- ١ - أعرب المشتركون المدعوون إلى هذه الندوة التي اشترك في رعايتها وزارة خارجية اليابان ومعهد دراسات السياسات الدولية عن عميق امتنانهم للحكومة اليابانية، كما أعربوا عن أملهم في أن يتكرر عقد مثل هذه الندوة في السنوات المقبلة.
- ٢ - وأعرب أيضا المشتركون عن أملهم في أن تعزز الحكومة اليابانية، التي تستضيف قمة كيوشو - أو كيناوا الصيف المقبل، مشاركتها في منع نشوب النزاعات وتسويتها في أفريقيا.
- ٣ - وأعرب المشتركون عن الرأي أن باستطاعة المنظمات غير الحكومية أن تسهم إذا ما اكتسبت عن القدرة على الإنذار المبكر، في نظم الإنذار المبكر المنشأة بالفعل أو التي تقوم الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية بإنشائها.
- ٤ - وعلاوة على ذلك، اتفق المشتركون على معالجة المشاكل بصورة ملائمة، ومنها ازدواجية الأنشطة والشعور بالمنافسة فيما بين المنظمات غير الحكومية والتفكير في اتخاذ تدابير معينة بما فيها التواصل بين المنظمات غير الحكومية و/أو وضع مدونة ما لقواعد السلوك للمنظمات غير الحكومية.
- ٥ - وفضلا عن ذلك، اتفق المشتركون على ضرورة ضمان سلامة موظفي المنظمات غير الحكومية العاملين في مناطق النزاع وفي المناطق المجاورة لها. وتوصلوا أيضا إلى توافق في الآراء على أنه ينبغي وضع مدونة لقواعد السلوك للمنظمات غير الحكومية تطبق عند الاتصال بالمليشيات المسلحة أو الانسحاب من مناطق النزاع في حالات الأزمات.
- ٦ - وأشار إلى أن هناك فائدة استراتيجية لبعض نداءات التمويل المشتركة الصادرة عن المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية والمنظمات دون الإقليمية لأغراض بناء قدراتها في مجال منع نشوب النزاعات وتسويتها.